Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النور فى فراغاتها أصْرَحُ، أسطع، لكنه ينهل من المنابع ذاتها، عند التطلع من داخلها إلى الأعمدة البادية، تبدو دانية، قريبة، هكذا جمعٌ وفرقٌ، وصل وقطعٌ، استعان بالضوء على تحقيق الوحدة والفصل.

لماذا لايكون حضور البناء المغاير إشارةً على الجمع بدلاً من التفرق؟

أطوف، أتقدم، أتراجع، أتَنَمنَم، أنتظر مرور الجماعات الزائرة، أتجنبها، كنت راغبًا فى تحقيق الانفراد، الإصغاء، اختراق العصور البائدة بحواسى، لا أسعى إلى ملموس، لكن قصدى معان لم يتوقف عندها أحد، لم يشملها تدوين.

لكم توقفت أمام كوات ومقرنصات وزخارف وزجاج معشق بالجبس وقناديل معلقة وخطوط متعاقبة وظلال من ذكريات مولية، لكن شتان ما بين رسوى هنا وهناك فى سائر مواضع العبادة التى عرفتُها. وهذا المسجد الظاهر. الخفىّ. المتفرد.

كنتُ مضطربًا، وعندى شوقٌ وشَرَهٌ، أن أرى ما رآه كل من سبقنى، أن أطلع على شىء لم يستدل عليه أحد قبلى، أن أقف على مجمل التفسيرات المحتملة فى الأزمنة القادمة، العصور التى لن أبلغها.

أتوقف أمام لوحة رخامية.